

يقظة أولي الاعتبار مما ورد في ذكر النار وأصحاب النار

قال القرطبي هذا الحديث رفعه ابن المبارك فقال أخبرنا رشدين بن سعد قال حدثني أبو هانئ الخولاني عن عمرو بن مالك الجهني أن فضالة بن عبيد وعبادة ابن الصامت رضي الله عنهما حدثاه أن رسول الله ﷺ قال إذا كان يوم القيامة وفرغ الله من قضاء الخلق يؤتى برجلين فيؤمر بهما إلى النار فيلتنف أحدهما فيقول الجبار تبارك اسمه وتعالى جده ردوه فيردوه فيقال له لم التفت فيقول كنت أرجو أن تدخلني الجنة فيؤمر به إلى الجنة قال فيقول لقد أعطاني ربي حتى لو أطعمت أهل الجنة ما نقص ذلك مما عندي شيئا قالوا أي فضالة وعبادة فكان رسول الله ﷺ إذا ذكره يرى السرور في وجهه .

قال القرطبي وفي هذا المعنى خبر الرجل الذي يرفع له شجرة بعد أخرى حين يخرج من النار إلى أن يدخل الجنة أخرجه مسلم في الصحيح انتهى وقد تقدم فيما سبق .

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن شئتم أنبأكم بأول ما يقول الله ﷻ للمؤمنين يوم القيامة وبأول ما يقولون قالوا نعم يا رسول الله ﷺ قال إن الله ﷻ يقول للمؤمنين هل أحببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا قال وما حملكم على ذلك فيقولون رحمتك أي رب ورضوانك وعفوك فيقول فاني قد أوجبت لكم رحمتي .

وعن زيد بن اسلم أن رجلا كان في الأمم الماضية يجتهد في العبادة ويشدد على نفسه ويقنط الناس من رحمة الله ﷻ ثم مات فقال أي رب مالي عندك قال النار قال يا رب فإين عبادتي واجتهادي فقيل له إنك كنت تقنط الناس من رحمتي في الدنيا وأنا اقنطك اليوم من رحمتي